اذ ان للبعد الثقافي والمرتكز اساسا على وجود علاقة وثيقة بين توافر الديمقراطية وتشكل المواطنة ، على وصف انهما وسيلتان لنفس الهدف والمتمثل بدمج وصهر العناصر والثقافات واللغات والأديان وتجاوز الولاءات الفرعية الى ولاء أرحب واوسع يستشعر معه كل فرد في الجماعة من خلال اشعارة بان له دور في عملية اتخاذ القرار .

وبذلك فان العمل على استرجاع سيادة الشعور بالمواطنة يتطلب الكثير من العمل وعلى كل المستويات - نخب ومواطنين- وفي جميع الحقول السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، لجعل الوطن محط تعلق المواطنين به.

ان إعادة بناء اي دولة من جديد ، قد يرافقه انحسار الشعور بالمواطنة والانتماء للبلد من خلال صعود جملة من الولاءات الفرعية في قائمة اولويات الاهتمامات المواطن وانسحاب الولاء للبلد الى اخر، فسيترتب على هذا الانسحاب جملة من المؤشرات الخطيرة قد تنسحب الى التأثير على اسس رغبة العيش المشترك بين مكونات الشعب في ذلك البلد.

ان طبيعة التراكمات التاريخية التي قفزت لتأخذ شكل متعدد الظواهر والتي كانت لها تأثيراتها السلبية على انتماء ووطنية المواطن ، الا انه بالمقابل يمكن استرجاع هذا الانتماء من خلال معرفة مصادر التأثير على هوية الفرد ومعالجتها بنفس شكل مصدر التأثير ، فاذا كان التأثير غياب شيوع ثقافة سياسية موحدة استوجب العمل على ابراز ثقافة سياسية موحدة وان كان التأثير غياب المأسسة وفراغ اداري وقانوني ، استوجب التسريع في عملية تفعيل المؤسسات ، وان كان التأثير الغبن الاقتصادي وغياب الخدمات والانجازات تطلب السعي لإنصاف المواطن اقتصادياً ، مع التأكيد على ركائز المواطنة الأساسية ، العدالة والمساواة والحرية .